

مزيد من الاستنكارات المحلية والعربية والدولية للجريمة الوحشية في الضاحية الجنوبية بوتين لبري: مستعدون للتعاون مع لبنان في مكافحة الإرهاب

وفي السياق، تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، برقيات استنكار وتعزية من قادة ومسؤولين عرب وأجانب وسياسيين ودبلوماسيين، وهيئات دولية. فأبرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستنكراً التفجير، ومعرباً عن أمله «في أن يُعاقب منفذو وممولو الجريمة عقاباً عادلاً، منشدًا على «استعداد روسيا للتعاون مع السلطات اللبنانية بأقصى قدر ممكن في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك تنظيم «داعش» الإرهابي». وطلب بوتين من بري نقل كلمات التعاطف والدعم إلى ذوي الضحايا والتعنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

كما تلقى بري برقيات استنكار وتعزية من رئيس الحكومة العراقية حيدر جواد العبادي، والأمين العام الجامعة العربية نبيل العربي ومن الاتحاد البرلماني العربي. وتلقى اتصالين من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وناثبه اسماعيل هنية، معزّيين ومستنكرين الجريمة.

سلام

من جهته، تلقى رئيس الحكومة تمام سلام، اتصالاً هاتفياً من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أعرب خلاله عن تعازيه لشعبنا اللبناني العريق. وأعزب عن استنكاره الشديد للعمل الإرهابي الشنيع وعن تضامنه مع لبنان حكومة وشعباً في هذا الصواب. كما تلقى اتصالين من مشعل وهنية أعربا فيه عن تعازيهما بالشفاء.

وأكد مشعل للرئيس سلام أنّ المكان الذي وقعت فيه الجريمة يُظهر أن المخطّطين لم يهدفوا فقط إلى أذية اللبنانيين وزرع الفتنة بينهم، وإنما أرادوا أيضاً إزالتها بين اللبنانيين وبين الفلسطينيين، وأعرب عن تضامن الشعب الفلسطيني الكامل مع الشعب اللبناني في مصابه، داعياً إلى وحدة الصف الداخلي اللبناني لتفويت الفرصة على الإرهابيين.

وتلقى سلام اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أعرب فيه عن تعازيه بضحايا العملية الإرهابية. وأعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في بيان، أنّ رئيسة المحكمة القاضيّة إيفانا هيرلديسكوفا وجهت رسالتي تعزية إلى بري وسلام.

وأشار البيان إلى أنه جرى أمس تنكيس علم المحكمة، وأبلغ وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف، وزير الداخلية والبلديات ناه المشوق في برقية تعزية أنه «على أنّم الاستعداد للبحث معه في سبل تدعيم التعاون الأمني بين فرنسا ولبنان». وأكد وقوف بلاده، «إلى جانب السلطات اللبنانية والشعب اللبناني في معركتهم ضدّ الإرهاب». كما دانت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون في المملكة المغربية في بيان وزّته سفارتها في بيروت، الهجوم الإرهابي المزوم.

وأكد الرئيس ميشال سليمان أنّ التفجير الإرهابي الذي تسبّب إلى ضاحية بيروت الجنوبية، أصاب بشغافنا جميع اللبنانيين، مشدداً باسمه وباسم لقاء الجمهورية، على ضرورة اعتبار الشهداء، شهداء كل لبنان، بعيداً من أي تليف أو تمزيق، وأتحزب. واعتبر الرئيس حسين الحسيني «أنّ الرّد الحقيقي والحاسم على الجريمة ظهور التكاتف والتضامن بين اللبنانيين كافة، وإقرار قانون الانتخابات العادل وفقاً لأحكام وبنية الوفاق الوطني والدستور، الذي وحده يرسخ الوحدة الوطنية والمؤدّي إلى استرجاع الشرعية لمؤسساتنا الدستورية».

وسدر عن البطورية المارونية بيان، جاء فيه «آلم البطوريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وقوع ضحايا بريّة من شهداء وجرحي في الانفجاريين الذين وقعوا في منقلقة برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية، وأنه يتقدّم من ذوي الشهداء باحترام، وسائلًا الأبدية لهم، ويتمنّى الشفاء العاجل للجرحي ويسأل الله أن يحفظ لبنان وشعبه من شرّ الإرهاب».

فارس

وأشار النائب مروان فارس إلى أنّ «هذا التفجير هو من فعل التفجيريين الذين علينا أن نقائلهم لنضع حداً لجراسهم المذلافة بحق المواطنين، ولاشك بأنّ تضامن اللبنانيين بوجه هؤلاء هو السلاح الأمضى في المواجهة. هذه المواجهة تتصلّ في كل الأمكنة التي يتواجدون فيها من سلسلة الجبال الشرقية إلى مدينة بيروت».

وقال: «إنهم يدعون أنهم أساميون والإسلام برء منهم، لأنّ الإسلام هو دين الرحمة، أما هم فإذات إجرامية تأخذ الأراء «الإرهابية»، فتخالق الصهاينة والتفجيريين تحالف نائب يستهدف وضع اليد على حياة الأبرياء تنفيذاً

للإرادة الأميركية التي ترعى «داعش» وكل الإرهابيين في لبنان والبلدان العربية»، مؤكداً أنّ «المعركة مع هؤلاء لا رقتة محدّدة لها. إنها معركة في كل مكان، إلى أن تنتهي إرادتهم في إلحاق الضرر بالمواطنين اللبنانيين، والعرب في كل مكان».

وأضاف: «إننا نعرّي أهالي الشهداء، ونامل الشفاء العاجل للجرحي ونقول لهم جميعاً، إننا نعتبر أنّ ما لحق بكم لحق بجميع اللبنانيين في كافة المناطق، هؤلاء يتوخدون إلى جانبكم، إنهم معكم وللبنان الحق الكامل بالاتصام».

ورأى النائب قاسم هاشم، أنّه «يتحمّص اللبنانيين أمام هول الفاجعة، العمل على الإسراع بالتوافق لحلّ أزماتهم، والتماسك والتفاهم لدراء الخطار عن وطننا، فيما دعا عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب أنور الخليل، إلى «تشكيل لقاء وطني واسع يجمع القوى السياسية كافة تحت عنوان مواجهة الإرهاب».

ورأى النائب محمد الصفدي، أنّ العمل الإرهابي الذي استهدف المواطنين الأبرياء يوحى بوجود مخطّط لزعة الاستمرار والسلم والأمني في لبنان. وقال الوزير السابق جان عبيد «لايستهدف هذا الانفجار الإرهابي ضاحية بيروت فحسب، بل هو يستهدف قلب لبنان ووجدته وليس فقط منطاقياً أو طائفياً. ومن هذا الإرهاب التفكري بأعمى ولكنه بصير وعارف وهادف، إلى الرّذ الأعمال والأفضل عليه لا يكون بالتدبير والاستنكار فحسب، بل بالصف الواحد والموقف الواحد، واستنكار جميع القدرات والعقول والقلوب والصفوف، وإغلاق جميع الفتحات الجغرافية والسياسية والأمنية والوطنية التي يتسلل منها في بيروت وفي ضاحيتها، وفي كل لبنان».

صالح

وقال الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، في بيان: «مجدداً تمتدّد إلى الإرهاب التفكري وترتكب جرزة بحقهم في محاولة واضحة لزراع الفتنة بين اللبنانيين من جهة، وبينهم والفلسطينيين من جهة ثانية، لكن وعي القيادة الوطنية سيُفشل مخطّطهم لأنّ الجميع يدرك أنّ العدو الرئيسي لنا جميعاً هو العدو الصهيوني والإرهاب التفكري، وأنّ الواجب يقتضي التوحد لمواجهةهم وهزيمتهم».

وأضاف: «إنّ هذه العملية الجبانة إنما جاءت بعد الانجازات الكبيرة التي حققتها الأجهزة الأمنية باعتبار شبكات المفساد الصهيوني والشبكات التفكيرية وأجهت أهدافها، وبعد الانتصارات الكبيرة والنوعية التي حققها الجيش العربي السوري في المعارك المشرقة التي خاضها ضدّ «داعش» والنصرة وسائر المجموعات الإرهابية، فحز مساحات واسعة من سيطرتها، واستمر حتى الانتصار الكامل على الإرهاب الذي يشكّل خطراً على الأمة جمعاء، وعلى العالم».

واختتم صالح: «إنّ الانتصارات العائمة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إذ تتقدّم بأحر التعازي والتبريكات بالشهداء الأبرار بالدعاء بالشفاء للجرحي، فإنها تدعو إلى تضامن اللبنانيين إلى التوحد حول جنبهم ومقاومتهم لمواجهة هذا الخطر المصري، كما تدعو الأحزاب والقوى الشعبية العربية إلى إنشاء جبهة عربية موحدة لمحاربة الإرهاب وإسقاطه».

لقاء الأحزاب

وأعرب لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية عن شجبه وإدانتة عمليات التفجير الانتحارية الجبانة التي حصلت في الضاحية الجنوبية، وأكد أنّ «هذه العمليات الإرهابية التي استهدفت أهلنا الأمنيين، إنما تعكس إفلاس التنظيمات الإرهابية، ومحاولتها البائسة للتغلّية على هزائمها المستمرة أمام الجيش العربي السوري، ورجال المقاومة وحلفائهم في جميع جبهات القتال في سورية».

ولمّقت إلى أنّ «هذه العمليات الإجرامية جرى توقيتها من قبل أجهزة الاستخبارات الصهيونية والأميركية في محاولة لإرباك المقاومة والنيل من جمهورها وتأييده لها في الحرب ضدّ قوى الإرهاب التفكري في سورية، والعمل على إزارة الفتنة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وبالتالي استهداف القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية المتحدّدة على أرض فلسطين المحتلة ضدّ جنود الاحتلال ومستوطنيه».

وأكد اللواء أنّ «الجريمة الإرهابية يجب أن تدفع اللبنانيين جميعاً إلى التنه والانتفاف أكثر من أي وقت حول المقاومة والجيش اللبناني والأجهزة الأمنية لمحاربة قوى الإرهاب التفكري والقضاء على خلائها

البناء

النائمة، ومنعها من ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أهلنا الأمنيين كما يجب أن تدفع الجريمة الدولة اللبنانية إلى التوقف عن سياسة رفض التنسيق مع الدولة السورية لمحاربة التنظيمات الإرهابية التي تهدّد أمن واستقرار البلدين، والعمل على ضرب ما تبقى لهم من مواقع وأوكار في الأراضي اللبنانية، إن كان في عرسال وجردوها، أو غيرها».

وأكد اللواء أنّ «محاربة الإرهاب والقضاء على خطره إنما يتطلب استنكاراً وطنياً شاملاً، وتغلّب المصلحة الوطنية في هذا الأمر، والابتعاد عن الحسابات الفئوية الضيقة، لا سيما أنّ الإرهاب التفكري لا يميّز بين اللبنانيين، فهو يستهدف جميعاً دون استثناء».

ودعا اللواء إلى «أقصى درجات التنه واليقظة، في هذه المرحلة التي يتلقّى فيها الإرهاب ضربات قاصمة في سورية والعراق». وتقدّم من أهالي الشهداء باحترام، متمنياً للجرحي الشفاء العاجل.

الخطيب

ودان أمين عام «رابطة الشغيلة» زاهر الخطيب باسمه واسم الرابطة «وتيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» الجريمة معتبراً أنّ «تندرج في سياق مخطّط صهيوني أميركي خبيث يستهدف إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العربي اللبناني والفلسطيني، ومحاولة تشويه صورة نضال الشعب العربي الفلسطيني المنقّض بالطنع والمهس والحجارة، ضدّ الاحتلال والمستوطنيه».

ورأى أمين عام «اللقاء الوطني بعد اجتماعها برئاسة الخطيب أنّ «هذا الأمر رغم إبلامه يجب أن يقابل بأعلى درجات الوعي والحكمة، وبإصرار على تمتين الوحدة الوطنية وتحصينها، وتعزيزها سياسياً وأمناً».

ودعا رئيس التجمع الشعبي العنكري، النائب السابق وجيه العريضي «الأجهزة الأمنية إلى الضرب بيد من حديد على الإرهاب وفضائه، وكشف مذبزي هذه التفجيرات وتحويلات إلى القضاء المختص، وإزالة أشدّ العقوبات بحقهم».

واعتبر الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر، أنّ «على اللبنانيين التضامن والالتخاط في معركة واحدة عنوانها: اجنثات الإرهاب التفكري من أوكاره في لبنان والدول العربية والإسلامية كافة».

الطاشناق

واعتبر حزب الطاشناق، أنّ «هذه العملية تستهدف جميع اللبنانيين وليس منقلقة محدّدة»، ودعا «جميع القوى السياسية إلى الوحدة والتكاتف من أجل مواجهة كل عمل تخريبي وإجرامي يحاول النيل من وحدة اللبنانيين واستقرارهم»، مشدداً على «ضرورة العمل من أجل إنقاذ البلاد من كل أنواع الإرهاب».

وشدّد رئيس التنظيم القومي الناصري في لبنان سمير شريك، أنّ الجريمة «لن تزيّنا إلا صموداً وإصراراً على مواجهة العدو الصهيوني والتفكري، لأنهما وجهان لعملة واحدة. من هنا علينا جميعاً كلبنايين، التوحد والتنه والسهر على سلامة أهلنا وبلدنا والتعاون مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية، وتطبيق شعار كل مواطن خفير لمواجهة الإرهاب، وحماية لبنان».

غندور

ونددّ رئيس «اللقاء الإسلامي الوجودي» عمر عبد القادر غندور، بتفجير الضاحية الجنوبية، وقال في بيان: «إنّ من يتوغّل في دماء المواطنين الأبرياء والرّذل خارج ميادين القتال لا يدين له ولاهوية والانتفاء الألائق، والمقتل وحده».

ودعا إلى «وقفة وطنية لبنانية جامعة حول الجيش والقوى الأمنية والمقاومة لمواجهة الفتنة، والإرهاب التفكري».

وأشار الاتحاد البيروتي إلى أنّ «هذا العمل قد يكون مقدمة لجرّام أخرى تستهدف لبنان، كل لبنان، والمواطنين، في وقت لا يزال لبنان يغرق في بحر من الأزمات».

الرابطة المارونية

وأشارت الرابطة المارونية إلى أنّ «ما أصاب الضاحية الجنوبية أصاب لبنان بأسره، وأنّ الغاية منه إثارة الفتنة الطائفية والمذهبية، وضرب الاستقرار الأمني في ظل الواقع السياسي المضطرب والحالة الاجتماعية المتردية، وشلل المؤسسات الدستورية»، مؤكداً أنّ «الرّد على الإرهاب ومن يدفع إليه، يكون بمزيد من وحدة الصف



في سبيل شرفنا وكرامتنا وعزّتنا». وبدوره، أكد عضو كتلّ التغيير والإصلاح، النائب آلان عون، أنّ «كل اللبنانيين شعروا أنّهم مصابون بهذا الانفجار»، معتبراً «أننا في حرب حقيقية مع مسخ كبير اسمه «داعش»، مشروعه غلامي يستهدف جميع الناس»، مشدداً أنّ «هذه الحرب لن تستكين قبل القضاء على العدو المشترك للإنسانية من منبع، وحينما تواجد».

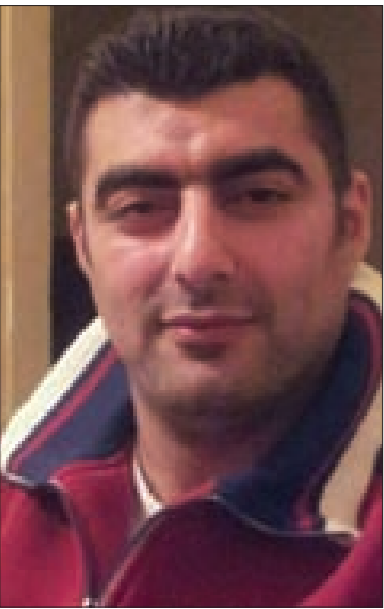
وأكد عضو كتلّ النائب حكمت ديب، من برج البراجنة أنّ الضاحية ستظل صامدة دفاعاً عن اللبنانيين كلهم.

وقال الوزير السابق سليم جريصاتي «أنا هنا لأقول إنه يتباني شعور بالفخر لأن تكون هذه الضاحية بطلاً، وشعب الضاحية يرفع دائماً جبين لبنان».

كما تقدّم أمين عام اللقاء الأرثوذكسي النائب السابق مروان أبو فاضل، منقلقة برج البراجنة برفع علمه المسيحي، ودان «جريمة التفجير الإرهابية»، فيما اعتبر الوزير السابق إيلي الفرزلي أنّ «الغاية من التفجير تحويل المقاومة

محليات سياسية

حزب الله وأهالي طلوسة شيعوا الشهيد ترمس



شيع حزب الله وأهالي بلدة طلوسة في قضاء مرجعيون الشهيد عادل أكرم ترمس (مواليد 1984- متاهل وله ولد وبنت) الذي انتفض على المفجّر الإرهابي أمام حسينية عين السكة في برج البراجنة، وحال بجسده دون إلحاق الأذى بأكثر عدد من المواطنين والمصلين، فاستشهد دفاعاً عن الحيّ وعن الوطن والمواطنين.

بلدة طلوسة استعدّدت منذ الصباح لاستقبال جثمان ابنها البطل، ورفعت الالفة المتعبّرة عن شجاعته وأفتخارها بالهنا، حيث وصل موكب التشيع من بيروت، عصر أمس، إلى البلدة وحُمل العيش على الألف، وسارت به المشود إلى دار العائلة لإلقاء الصلوة الأخيرة على جثمانه، ونثرت ورود والأرز، فيما النسوة تحلقن حول والدته التي كانت تبكي ابنها وزوجته إلى جانبها، التي اعتبرت أنه «شهيد الحسين، وهو بطل وحنون وكريم وشيخ الشباب، وإيمانه بالله كبير لذلك انتفض على المفجّر ومنع حصول كارثة أكبر».

وقال والده المفجوع أكرم، إنه ظلّ عند حدوث التفجيرين أنّ نجله عادل قد استشهد محاولاً الاتصال به من دون جدوى، معتبراً شهادته «فخرًا وعزّاً لوطنه لأنه ضحّى بنفسه من أجل عدم إلحاق الأذى بالسكان والمصلين».

واعتبر مختار البلدة فضل ترمس، أنّ «عادل بطل وشجاع، ويمكن القول إنه نفذ عملية استشهادية لأنه دافع عن الأبرياء الشهيد في الثرى».



وخلّص عدداً كبيراً منهم من خطر الإرهاب التفكري الذي يستهدف الاستقرار في لبنان والمنطقة».

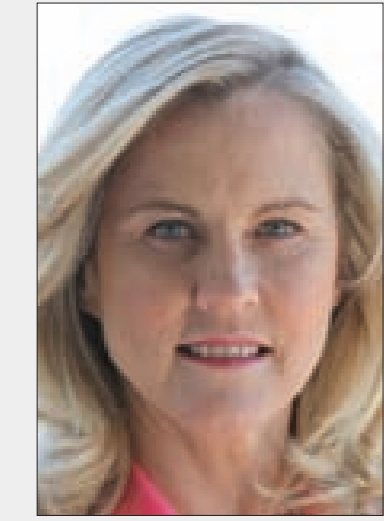
وسار موكب التشيع الحاشد إلى جبانة البلدة، حيث أمّ الصلاة على الجثمان إمام البلدة الشيخ أمين ترمس، ثم ووري جثمان الشهيد في الثرى.

خلال التشيع

استنكرت بشدة التفجيرين ودعت إلى الوحدة

تريسي شمعون لـ«البناء»:

عدم احترام الدستور سبب الأزمات



تتمايز رئيسة حزب «الديمقراطيين الأحرار»، تريسي شمعون في مواقفها عن السائد على الساحة السياسية من الاستحقاقات بانواعها المختلفة سياسياً واقتصادياً وإدارياً، وما يرتبط بها من مسائل وقضايا جزئية. تنطلق في مقاربتها للمملّفات الوطنية المطروحة مهما كانت شائكة ومتشعبة من أحكام الكتاب وطبيعة المشكلة بوجهها السلي والإيجابي من دون تشدّد، فتزواج بين النص الجامد والواقع السياسي المتحرّك والضرورات التي يقتضيها لتنشيط عجلة العمل المطلوب لحلحلة الملفات المعقّدة طالما أنّ مصلحة لبنان واللبنانيين تقتضي ذلك من دون تجاوز الدستور أو «تزويره» على حدّ تعبيرها خلال حديث لـ«البناء».

في البداية استنكرت شمعون بشدة جريمة التفجير التي وقعت مساء أمس في برج البراجنة معتبرة أنّ «هذا يعني أنّ من غير المسموح أن ينعّم لبنان بالاستقرار». فعندما بدأ اللبنانيون بالتلاقي تحرّك الأعداء لضرب الاستقرار، مشددة على ضرورة توحد اللبنانيين وتحدي المخططات التي تريد النيل من وطنهم.

اعتبرت شمعون أنّ أسباب الأزمات التي تعصف بلبنان هي «عدم احترام الدستور، واستمرار الفراغ الرئاسي سنة ونصف السنة، وتعطيل التشريع أوصلونا إلى القضية التي تسببت بالأزمة الأخيرة. فلا نعلم هل يجب أن نشرع أم لا في ظل الوضع الاقتصادي السيئ المسيطر على البلد. هذه البلبلة سببها مخالفة الدستور وتزويره والتمديد للنيل النيابي الحالي وعدم تحمّل المسؤولية الوطنية لانتخاب رئيس للجمهورية، وفي المقابل لا توجد وسائل ضغط على النواب لانتخاب الرئيس». وعن موقف الحزب المؤيّد لعقد الجلسة التشريعية شرّح شمعون: «هذا الشلل في المؤسسات غير طبيعي وغير مقبول نظراً إلى الأثار السلبية التي خلفها على كل الصعد الاقتصادية وسياسياً واقتصادياً ومعيشياً وإدارياً، لذلك وقفنا إلى جانب المصلحة الوطنية العليا التي نتمسك فوق كل اعتبار، وأنخذنا موقفاً إيجابياً وداعماً لعقد الجلسة التشريعية من أجل الخروج من الجمود المؤسساتي

الحاصل والاهتمام بشؤون الدولة والناس». وأضافت: «موضوع قانون الانتخابات النيابية دقيق جداً، وليس ضرورياً أن يُدرج على جدول الأعمال، بل يجب أن يُدرس بعناية فائقة لأنّ هناك اعتراضات كثيرة من هذا الطرف أو ذاك على الصبغ الـ17 المطروحة في مقبول يؤرّن صحة التمثيل للجميع». وأشارت إلى أنّ حزب «الديمقراطيين الأحرار» طالب منذ البداية بقانون انتخابات على أساس النسبية مع الـ17 القانوني، والذي كان أحد أسباب الازمة الأخيرة قالت شمعون: «ليرفع المسؤولون الفتيات من الشوارع وإيجاد حلّ لها أولاً قبل أن يقدّموا الجنسية اللبنانية، فأى لبنان سيقدّمونه معنا؟! نفايات وبلد من دون موازنة منذ أكثر من عشر سنوات؟»

تؤكّد شمعون أنّ حزب الديمقراطية الأحرار، حزب لبناني أولاً ويغلب المصلحة الوطنية في أي استحقاق أو قضية، وأي فريق من 8 أو 14 آذار يساعد لبنان نحن معه، فلنرُكّز على لبنان واللبنانيين أولاً».